2070 ـ لم تتأثر عبادة النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر

السؤال

كيف سحر النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي لا يضاهيه في العبادة أحد ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يضره ذلك السحر في بدنه ، ولا في عقله وإدراكه ، وفي دينه وعبادته ، ولا في رسالته التي كلف بإبلاغها ، ولذلك لم يستنكر أحد من الناس شيئا من سيرته ، ولا معاملته معهم في صلاته وأذكاره ، وتعليمه ، فعلى هذا إنما كان أثر السحر فيما يتعلق بالجماع مع النساء ، أو بعض نسائه ، ، ولهذا لم ينقله سوى عائشة ، وقد ذكرت أنه كان يخيل إليه أنه يأتي النساء وما يأتيهن ، وهذا القدر لا يؤثر في الرسالة ، وهو من قضاء الله وقدره ، لحكمة أن الله قد يبتلي بعض الصالحين كالأنبياء ، فأشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل ، والله أعلم .

من كتاب اللؤلؤ المكين من فتاوى الشيخ عبد الله بن جبرين ص65